النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 14\03\2021 العدد (11) (التريودي – أحد مرفع الجبن)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (7) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي.

++ اعلم إنه واعتباراً من يوم الاثنين 15 / 03 سيبدأ الصوم الأربعيني المقدس.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس تداوس الصربي"

"لنسلكنَّ سُلوكاً لائقاً كما في النهار... لا بالخصام والحسد".

كل الكائنات المخلوقة محدودة، وما هو محدود لا يمكن أن يكون كاملاً. لكن الكائنات المخلوقة أُعطيت إمكانية الجهاد باتجاه الكمال. غير أن بعض الكائنات المخلوقة ساقطة. فقد عجزت أولاً بعض الملائكة عن المحافظة على كرامتها، وبعدها سقط أيضاً جدّانا آدمُ وحواء بسبب حسد تلك الملائكة الساقطة. وقد تجذَّرت هذه السمةُ نفسها: الحسد، فينا نحن أيضاً. فالحسد لا يتوقف عند حدّ، وهو يصرخ معارضاته في وجه الله في كل حين وفي كل مكان.

كيف يعمل الحسد؟ الحسد روحٌ من الجحيم يقاتل الله والصلاح بلا انقطاع. الله محبة والحسد لا يمكنه أن يحتمل رؤيتنا نفعل الخير لقريبنا. حين شفى الربُّ – الذي هو محبة – المرأة العجوز التي كانت منحنية منذ ثمانية عشر عاماً، للحال أظهر الشيطان وجهه وبدأ يتمرّد على الفور لأن الحسد لا يمكنه أن يحتمل رؤية فعل الخير مع أحد (راجع لو 13: 11–17). الحسد لا يتوقف. إن روح الجحيم يحسد كل البشر على كل شيء.

... هكذا ترون الآن أنه علينا أن نداوي أنفسنا. يجب ألا نسمح يوماً للحسد بالدخول إلى قلوبنا لأن الحسد يدمّر السلام الداخلي وهدوءَ الروح. لنحسب أننا في سلام، ثم يأتي صديقٌ لنا ويخبرنا عن شخص قد اقترف ظلماً بحقنا فيما مضى. هذا الشخص هو الآن ناجح جداً وقد حقّق الكثير. إن لم نكن قد سامَحنا هذا الشخص فإن روح الحسد يُطلُّ برأسه مباشرة. هذا ما يحدث. يجب أن نكون دوماً يقظين في الصلاة وألا نقبل أبداً ما يوحيه لنا روحُ الحسد.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلِوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صَفِّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 13:11 – 14: 4 (للأحد)).

يا إخوةُ إنَّ خلاصَنا الآنَ أقربُ مَّما كانَ حينَ آمنَّا* قد تَناهى الليلُ وأقتَرَبَ النهارُ فَلنَدَعْ عنَّا أعمالَ الظُلمةِ ونلبَسَ أسلِحَةَ النور* لنَسلُكَنَّ

سُلُوكاً لائِقاً كما في النهار لا بالقُصوفِ والسكرِ ولا بالمضاجِعِ والعهرَ ولا بالخصامِ والحَسد* بل البَسُوا الربَّ يسوعَ المسيح ولا تَهتمّوا بأجسادِكم لقضاءِ شَهَواتِها* مَن كانَ ضعيفاً في الإيمانِ فاتّخِذوهُ بغيرِ مباحثةٍ في الآراء* مِنَ الناسِ مَن يعتَقِدُ أنَّ لهُ أن يأكُلَ كُلَّ شيء. أمّا الضَّعيفُ فيأكُلُ بُقولاً* فلا يَزدرِ الذي يأكُلُ مَن لا يأكُلُ ولا يدِنِ الذي لا يأكلُ مَن يأكُلُ فإنَّ اللهَ قَدِ اتَّخذهُ* مَن أنتَ يا مَن تَدِينُ عَبداً أجنبيّا. إنَّهُ لِمولاهُ يثبُتُ أو يَسقُطُ. لَكِنَّهُ سيثْبَّتُ لأنَّ اللهَ قادِرٌ على أن يُثبِتَهُ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 14:6 – 21 (للأحد)).

قال الربُّ إن غفرتُم للناسِ زلاّتِهم يغفِرْ لكم أبوكم السماوي أيضاً* وان لم تغفِروا للناس زلاّتِهم فأبوكم أيضاً لا يغفِرُ لكم زلاّتِكم* ومتى صُمتم فلا تكونوا مُعبِسين كالمراءِين. فإنّهم يُنَكِّرون وجوهَهُم ليظهروا للناسِ صائمين. الحقَّ أقول لكم إنَّهم قد أخذوا أجرهُم* أمّا أنتَ فإذا صُمتَ فادهَنْ رأسَكَ واغسِلْ وجْهَكَ لئَلاَّ تظهرَ للناسِ صائماً بل لأبيكَ الذي في الخفْيَة. وأبوك الذي يرى في الخفْيَةِ يُجازيك علانيةً* لا تكْنِزوا لكم كُنوزاً على الأرض حيث يُفسدُ السوسُ والآكلةُ وَيَنْقُبُ السارقون ويسرقون* لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يُفسِدُ سوسٌ ولا آكِلَةٌ ولا يَنْقُبُ السارقون ويسرقون* لأنَّه حيث تكون كُنوزُكم هناك تكون قلوبُكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكروزا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن السادس ﴾

أيُّها الهادي إلى الحكمة. والرازقُ الفَهمَ والفِطنة. والمؤدِّبُ الجهَّالَ والعاضِد المساكين. شدِّدْ قلبي وامنحهُ فَهماً أيُّها السيِّد. وأعطِني كلمة يا كلمة الآب. فها إنّي لا أمنعُ شفتيَّ من الهُتافِ إليك. يا رحيمُ ارحمني أنا الواقع.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الأول: الإنجاب.

الاجهاض خطيئة جَسِيمة.

– يا رونداا! قرأت عن خمسين مليون عملية إجهاض تجري كل سنة في جميع أرجاء العالم ويموت فيها أثنا عشر ألف امرأة.

– يقتلون الاطفال منعاً للاكتظاظ السكاني وقلّة موارد العيش، عِلماً أن هناك أراضي شاسعة غير مزروعة ويمكن إصلاحها والاستفادة منها. في أميركا يحرقون القمح، وفي اليونان يرمون الفواكه في حفر النفايات، وفي أفريقيا يموتون من الجوع.

تعرّضت أثيوبيا لموجات من الجفاف سبّبت موت الكثيرين، فاقترحتُ على أصحاب السفن أن يحمّل سفينته من الفواكه التي تُرمى في حفر النفايات وينطلق بها إلى الشعب الجائع المعرَّض للموت. ولكن للأسف رُفض الطلب رفضاً قاطعاً.

آلاف الأجنة تُقتل كل يوم. الإجهاض خطيئة جسيمة مرعبة. هي جريمة قتل. ذات ليلة شاهدت رؤيا مخيفة – بسماح من الله – تتعلّق بموضوع الإجهاض. كنتُ قد أضات شمعتين في مساء الثلاثاء من أسبوع التجديدات، من أجل الأحياء والأموات والذين يعانون الأمراض الجسديّة والنفسيّة. في منتصف الليل رأيت حقلاً من القمح يحيط به سورٌ أو سياج. وعلى يساري حقل قاحل تملأه الصخور والحجارة وتتصاعد

منه أصوات حزينة متفجّعة تتفطّر لها القلوبالقاسية. وفيما أنا حزين حائرٌ سمعتُ صوتاً يقول: "الحقل المزروع قمحاً هو مقبرة لنفوس الموتى الذين سيقومون. أما الحقل الآخر الذي يرتعش الأنين والصراخ فهو المكان الذي تتكدّس فيه نفوس الأطفال الذين قُتلوا بعمليات إجهاض". تألمتُ كثيراً لنفوس هؤلاء الأطفال ولم أستطع أن آخذ قسطاً من الراحة في ذلك اليوم.

– يا روندا! هل يمكن إبطال قانون الإجهاض؟

– نعم إذا تضافرت جهود الكنيسة والمجتمع والكهنة والأطباء في منع الإجهاض واعتباره خطيئة مميتة ضد وصايا الإنجيل وعاملاً هدّاماً وسبباً لموت الكثيرات من الأمهات.

الأوروبيون يتميّزون "بالتهذيب" وينقلونه إلى أولادهم. أما نحن فنملك خوف الله ولكننا نخسره ولا ننقله إلى أولادنا لأننا نقونن الإجهاض والزواج المدني.

عندما يخالف الإنسان وصيّة إنجيليّة تقع المسؤولية عليه وحده. أما إذا قوننت الدولة قوانين تخالف وصايا الإنجيل، فعندها ينزل غضب الله على الأمّة كلها حتى تتأدّب.

الفصل الثاني: دور الأمّ في تربية الأولاد.

محبّة الأم

– يا روندا! قلت لنا ذات مرة أن محبّة الإنسان تنضج وتكبر.

– لا يكفي أن يحبّ الواحد الآخر. عليه أن يحبّه أكثر من نفسه. هكذا تحبّ الأمّ ابنها. تصوم لتُطعم أطفالها وتشعر بفرح عظيم. يتغذى الأولاد مادياً، أمّا الأمّ فتتغذّى روحياً. الأولاد يذوقون طعماً ماديّاً، أمّا الأمّ فتشعر ببهجة روحية. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لأحمل صليبي بفرح"

لاحظت الأرملة الجميلة أولادها الصغار يهربون من أمام وجهها عندما تعود من عملها مرهقة للغاية. تساءلت في نفسها: لماذا أحمل هذا الصليب الثقيل؟؟ لقد مات زوجي الحبيب وأنا في ريعان شبابي تاركًا لي 3 أطفال..... وها أنا أكد وأشقي كل يوم، ولا تفارق العبوسة وجهي. كرهني الجميع..... حتى أطفالي..... يهربون من وجهي إني لا أحتملهم وهم يلعبون ويلهون... ولكن ما ذنبي ؟؟ صليبي أثقل من أن يحتمل!!

ركعت الأرملة في احدي الليالي تطلب من الله أن يأخذ نفسها منها!!!!! فان صليبها لا يحتمل!!!!! وإذ نامت رأت في حلم أنها في غرفة مملوءة صلبانًا، بعضها كبير والآخر صغير، بعضها أبيض والآخر أسود، وقد وقف بجوارها السيد المسيح الذي تطلع إليها في حنو وقال لها: "لماذا تتذمرين؟؟ أعطني صليبك الذي هو ثقيل عليك جدا، واختاري لنفسك صليبا من هذه الصلبان التي أمامك، لكي يسندك حتى تجتازي هذه الحياة". إذ سمعت الأرملة هذه الكلمات ..... قدمت صليبها بين يدي المسيح .... صليب حزنها المر.... ومدت يدها لتحمل صليبا صغيرا يبدو أنه خفيف. لكن ما أن رفعته حتى وجدته ثقيلا للغاية. سألت عن هذا الصليب، فأجابها السيد المسيح: "هذا صليب شابة أصيبت بالفالج في سن مبكرة وستظل كسيحة كل أيامها، لا ترى الطبيعة بكل جمالها. ويندر أن يلتقي بها صديق يعينها أو يواسيها".

تعجبت المرأة لما سمعته، وسألت السيد المسيح: "ولماذا يبدو الصليب صغيرًا وخفيفًا للغاية؟؟؟؟؟ أجابها السيد المسيح: "لأن صاحبته تقبلته بشكر، وتحملته من أجلي فتجده صغيرا وخفيفا للغاية".

تحركت الأرملة نحو صليب آخر يبدو أيضا صغيرا وخفيفا، لكنها ما أن أمسكت به حتى شعرت كأنها قطعة حديد ملتهبة نارا. صرخت المرأة من شدة الحرق، وسقط الصليب من يدها.

صرخت الأرملة: "صليب من هذا يا سيدي؟؟؟" أجابها السيد المسيح: "انه صليب سيدة زوجها رجل شرير للغاية، عنيف جدا معها ومع أولادها..... لكنها تحتمله بفرح وتصلي لأجل خلاص نفسه.

انطلقت نحو صليب ثالث يبدو أيضا كأنه صغير وخفيف، لكن ما أن لمسته وجدته كقطعة جليد. صرخت: صليب من هذا يا سيدي؟ أجابها: "هذا صليب أم فقدت أولادها الستة... ومع كل ولد ينتقل ترفع قلبها إلى تطلب التعزية. وها هي تنتظر خروجها من العالم بفرح لتلتقي معهم في فردوس النعيم!" انطرحت الأرملة أمام مخلصها وهى تقول: سأحمل صليبي الذي سمحت لي به..... لكن..... لتحمله أنت معي أيها المصلوب... أنت تحول آلامي إلى عذوبة... أنت تحول مرارتي إلى حلاوة...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس البار بنديكتوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع عشر من شهر آذار للقديس البار بنديكتوس.

ولد القدّيس بنديكتوس حوالي العام 480 م في نورسيا الإيطالية لعائلة مرموقة. بعث به والده إلى رومية لتحصيل العلم. وبعد فترة قصيرة قرر اعتزال العالم، فترك المدينة سراً واتجه ناحية البراري. ووصل إلى برّية جبال سوبلاكم. هناك التقى راهباً اسمه رومانوس، وهو الذي ألبسه ثوب الرهبنة وزوّده بإرشادات نافعة واقتاده إلى كهف ضيق في عمق الجبال، يتعذر على الناس بلوغه. وصار يأتيه رومانوس ببعض الطعام من وقت لآخر. وحين ذاع صيته أخذ قوم يزورونه ويمدّونه ببعض ما يحتاج إليه. وهو بدوره يزودهم بنصائحه وتوجيهاته.

اِنتشر خبر بنديكتوس وأخذ الزّهاد يشقون طريقهم إليه. إثر وفاة رئيس رهبان فيكوفار، أرسلوا يسألونه ان كان يرضى ان يكون راعياً لهم فرضي على مضض. فوعظهم وعاد، إلى سوبلاكم حيث أخذ طلاب الرهبنة يقبلون إليه فبنى الدير تلو الدير حتّى بلغ مجموع ما أنشأه، اثني عشر ديراً، استقرّ في كل منها رئيس واثنا عشر راهباً.

بعض أخبار هذه الديورة، ففي دير القدّيس يوحنا، كانت الحاجة إلى المياه ماسّة ولم يجد الرهبان إلى تأمين حاجتهم سبيلاً، فصلّى القدّيس فخرجت المياه من الأرض. وفي دير القدّيس اكليمنضوس، على ضفة البحيرة، فيما كان راهب غوطيّ يقطع الأشواك سقط حديد منجله، فصلّى الرهبان وبشفاعة أبيهم جاؤوا بعود المنجل وجعلوه في الماء فاجتذب الحديد فسبّحوا الله وشكروه. وبدأ مشاهير من القوم في رومية وسواها يتدفقون عليه ليسألوه النُّصح ويلتمسوا بركة الرب الإله على يديه. وإذ عاين إبليس ما أخذ القدّيس يصيبه من نجاح، فأشاع فلورنتيوس وهو كاهن في الجوار، أخباراً لتشويه سمعة القدّيس وإلحاق الأذى به، وبعمله المبارك، فغادر القدّيس مقرّه في سوبلاكم إلى قمة كاسينو. وفي طريقه إلى هناك، بلغه خبر وفاة فلورنتيوس بعد أن سقط عليه الرواق. فحزن القدّيس لما جرى فيما عبّر تلميذه موروس عن ارتياحه للخلاص من اضطهاد الكاهن لمعلّمه ورهبانه. فأنزل بنديكتوس بالتلميذ قصاصاً.

وأقام القدّيس بنديكتوس، كنيستَيْن في مدينة كاسينو، في المكان الذي هدم فيه الصنم ودكّ الهيكل. وفي ذلك الوقت أخذ ينشئ دير هضبة كاسينو ابتداء من السنة 529 م. وساس قدّيسنا ديراً للراهبات قريباً من المكان وآخر للرهبان في تيراسينا. كما أوفد تلميذه القدّيس بلاسيدس لتأسيس دير في جزيرة صقلية.

فبشفاعات القديس البار بنديكتوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

نتمنى لجميعكم صوما مباركا

وكل عام وأنتم بخير.